

بيان صحفي

أيها المسلمون: يجب عليكم الخروج على الحكام الذين يقيمون علاقات مع كيان يهود الغاصب

تسعى حكومة حسينة الخاتنة إلى تطبيع العلاقات مع كيان يهود الغاصب في الوقت الذي يقوم فيه باعتداءات وحشية على أهل الأرض المباركة فلسطين. وفي ٥ من آذار/مارس ٢٠٢٣، نشرت صحيفة دكا تريبيون مقالاً لجوزيف روزن المدير السابق لشؤون آسيا وأوروبا في مجلس الأمن القومي في كيان يهود، والذي كان نُشر في صحيفة جبروزاليم بوست تحت عنوان "اتفاقيات أبراهام تجلب الفرص لـ(إسرائيل) - تعاون بنغلادش". وكان الهدف من هذا التقرير الإعلامي واضحاً، فمن خلال استخدام وسائل الإعلام، تريد حكومة حسينة استدراج المسلمين في بنغلادش لقبول معاهدة التطبيع التي تقودها أمريكا، فيما يسمى "باتفاقيات أبراهام" مع كيان يهود الغاصب. وقد جاء في التقرير أن بنغلادش يمكنها الآن أن تلعب دوراً مهماً كلاعب اقتصادي وجيوستراتيجي إقليمي بدعم من هذا الكيان البغيض! وبعد الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، هم الآن يتطلعون إلى بنغلادش، لأنهم يعرفون أن الحاكم العميل مثل الشيخة حسينة على استعداد لتجاوز كل الخطوط الحمر للبقاء في كرسي الحكم. وعلى الرغم من أن صفقة التطبيع هذه تسعى أمريكا لإبرامها، وعلى الرغم من أن كيان يهود كان في الأصل مشروعاً لسيد حسينة الاستعماري بريطاني، فقد أقامت بالفعل علاقة سرية مع كيان يهود من خلال شراء معدات تجسس منه. وكانت في السابق، قد أزلت حكومتها بالفعل عبارة "باستثناء (إسرائيل)" من جواز سفر بنغلادش بحجة الحفاظ على المعايير الدولية. وهم يمهّدون الطريق الآن للتطبيع من خلال مثل هذه التقارير الإعلامية، يختبرون بها حساسية المسلمين في بنغلادش قبل الإعلان عن صفقة التطبيع الخيانية مع كيان يهود.

أيها المسلمون: لقد خانت حكومة حسينة بالفعل الأمة من خلال الحفاظ على العلاقة السرية مع هذا الكيان الغاصب، ويجب عليكم أن تمنعوا كل تحركاتها لبناء أي علاقة معه. ويجب أن ترفعوا أيديكم عن هؤلاء الحكام الخونة الذين يقفون إلى جانب أعداء الله سبحانه وتعالى. ولا تنسوا أن تحرير فلسطين من الملعونين اليهود أمانة وفرض على الأمة. وإنه واجب علينا أن نطهر هذه الأرض المباركة من دنس يهود المغتصبين، ناهيك عن تطبيع العلاقة معهم. يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. وإذا واصلنا التسامح مع هؤلاء الحكام الخونة الذين تحالفوا مع الكافر المستعمر للحفاظ على مشروعهم اليهودي، فسنكون ممن عاونهم على خيانة الله عز وجل ورسوله ﷺ والمؤمنين، ويجب أن تنهضوا لإزالة هؤلاء الحكام العملاء الذين يقفون في طريق الحل الوحيد لتحرير فلسطين والأزمات في كل بلاد المسلمين؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. كما ندعو ضباط جيشنا المخلصين إلى إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامتها، وتوحيد جميع بلاد المسلمين، واستنفار جيوشها لتحرير فلسطين وبقية بلاد المسلمين المحتلة، وإلا فإن تقاعسنا وصمتنا سيكون سبب شقائنا يوم القيامة. وقد حذرنا رسول الله ﷺ من عواقب طاعة هؤلاء الحكام الروبيضات، حيث ورد في الحديث أنه ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَفْتَنُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَٰئِكَ لِيُسَوِّا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعَنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَٰئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسِيرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي» حديث صحيح رواه ابن حجر.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش